



وفي نصوص الأهرام والدولة القديمة، فقد شغل موضع ضميري الشخصين الثاني والثالث المفردين المذكورين في أعلى بطراز مبكر من الضمائر المنفصلة (**independent pronouns**) الذي صيغ بإضافة *t* إلى الضمائر المتعلقة (**dependent pronouns**). وقد ظل ضميرا الشخصين الثاني والثالث المذكورين مستخدمين في اللغة المصرية في عصرها الوسيط كنوع من أنواع العودة إلي القديم (**archaism**).

Sing. 2, c.  *twt* Thou¹.
Sing. 3, c.  *swt* He, she it².

ملاحظة:

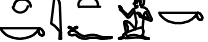
كان كل من *twt* و *swt* في الأصل مذكرين؛ وقد استخدموا لكلا الجنسين في اللغة المصرية في عصرها الوسيط الدولة الوسطى . وكأداة (**particle**)، فإن *swt* تعني "but" "لكن".

استخدامات الضمائر المنفصلة (**independent pronouns**):


فيما يلي ما ينبغي ملاحظته من استخدامات الضمائر المنفصلة:

١- مبتدأ (**subject**) في جملة ذات خبر اسمي (**nominal predicate**) بعد المبتدأ مباشرة. ومن أمثلة


ذلك:

 *ink it.k* "I am thy (your) father".

"أنا أبوك".

 *ntf s3.s* "he is her son" .

"هو ابنها".

¹ كتب هذا الضمير في العصور المتأخرة  *twt*.
² كان هذا الضمير في الأصل *swt*.

توت نب اي "thou art (you are) my lord".

"أنت سيدي".

٢- مبتدأ (subject) في جملة ذات حبر وصفي (adjectival predicate). ويقتصر هذا الاستعمال

تقريباً على الشخص الأول المفرد. وفيما يلي أحد الأمثلة:

انك نفر "I am good".

"أنا صالح".

وفي كل من الاستخدامين توجد درجة معينة من التوكيد (emphasis) على الضمائر، وفي بعض العبارات قد

يكون من المرغوب فيه ترجمتها:

"it is I (who am) thy (your) father".

"إنه أنا (الذي يكون) أباك".

"it is I (who am) good".

"إنه أنا (الذي يكون) صالحاً".

لاحظ بعناية أن استخدام الضمير المنفصل في جملة ذات خبر ظرفي (adverbial predicate) يعد

مخالفاً للاستخدامات اللغوية في اللغة المصرية القديمة؛ فجملة "thou art in my house" "أنت في

منزلي" يمكن أن تترجم ، أو تترجم ، ولكن لا يمكن أن تترجم

توت نب اي

توت نب اي

ترتيب الكلام (Word-order):

من الضروري الآن أن نكمل ما قلناه عن هذا الموضوع من قبل في الدرس الثاني. يختلف المفعول

لأجله (dative) عن غيره من أشباه الجمل الظرفية (adverbial phrases) المؤلفة من حرف جر

(preposition) متبوعاً باسم (noun) في ميله إلى أن يتبع الكلمة التي يرتبط بها عن قرب قدر الإمكان.

والجملة التالية تعطي مثلاً على الترتيب المعتاد للكلام:

 *smi sš sšt3 pn n nb.f m niwt*

tn "the scribe reports this secret to his lord in this city".

"يبلغ الكاتب هذا السر لسيدته في هذه المدينة".


ويعدل ترتيب الكلام، على أية حال، عندما يكون الفاعل (subject) أو المفعول به (object) ضميراً؛

ويعدل كذلك عندما يأتي حرف الجر (preposition) *n* قبل ضمير متصل (suffix-pronoun)

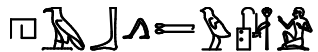
بحيث يكونا مفعولاً لأجله (dative). وتكون القاعدتان في هذه الحالات هي ألا يسبق الاسم (noun) ضميراً

(pronoun)، وألا يسبق الضمير المتعلق (dependent pronoun) ضميراً متصلاً (suffix-

pronoun). وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

 *h3b.f tw* "he sends thee (you)".

"هو يرسلك".


 *h3b tw sš* "the scribe sends thee".

"يرسلك الكاتب".

 *d3 tn s3.f* "his son ferries you across" عبر

"أنتم تنقلون ابنه (عبر النهر)" "or "you ferry his son across" (النهر)".


وذلك لأن *tn* يمكن أن تكون ضميراً متصلاً (suffix-pronoun)، كما يمكن أن تكون أيضاً ضميراً متعلقاً (dependent pronoun).

 *wšb.n.i n.f st* "I answered (*sdm.n.f* form) it to him".

"أجبتَه (السؤال أو ما إلى ذلك) له".

 *in n.k st sš* "the scribe brings it to thee (you)".

"يحضرها الكاتب لك".

 *h3b.n n.n nb.n nfr šct hr.s* "our good lord has sent to us a despach about it".


"أرسل سيدنا الطيب لنا رسالة عنها".

 *twt.wy n.s st* "how like (to) her it is".

"كم تشبه هي لها".

 *nn n.k st* "it does not belong to thee (you)", lit. "it is not to thee (you)".

"هي لا تخصك"، حرفياً: "هي ليست لك".

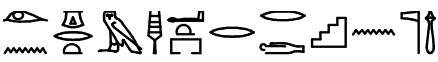
 *iw n.k hrw nfr* "holiday is thine (yours)", lit. "a good day is to thee (you)".

"العيد لك"، حرفياً: "اليوم الجميل لك".

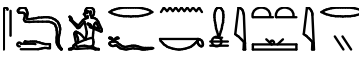
 *iw.f n.i* "he is mine", lit. "he is to me".

"هو ملكي"، حرفياً "هو لي".

هناك أدوات معينة تسمى الأدوات المحشورة (enclitic particles)، وهي تلك التي لا يمكن أن تأتي في بداية الجملة، يمكن أن تسبق الفاعل (subject) عندما يكون اسماً (noun)، أو المفعول به (object)، أو المفعول لأجله (dative). وهي *grt* "now" "الآن" (ومن الأفضل في كثير من الأحيان عدم ترجمتها)، *rf* (تأتي في الجمل المعبرة عن الرغبة، أو الأمر، أو السؤال، الخ) و *hm* "assuredly" "يقيناً-بثقة". وفيما يلي بعض الأمثلة:

 *ir.n.(i) grt m^{ch}t.(i)* "now I made my tomb at the staircase of the great god".

"الآن عملت مقبرتي عند درج الإله العظيم".

 *sdd.i rf n.k mitt iry* "let me relate to thee (you) the like thereof".

"دعني أروي لك مثيل ذلك".

وينطبق ذلك أيضاً على التركيبات الأكثر تعقيداً، مثل:

 *ti sw hm iy.f* "and now indeed he was returning".

"والآن كان هو عائداً حقاً".

الأدوات غير المحشورة (non-enclitic particles) مثل *mk* "أنظر-لاحظ"  *nn*


"not" "لا" تأتي في بداية الجملة، وتسبق حتى الفعل (verb).

ملاحظة:


الترتيب الاستثنائي للكلام معناد إلى حد بعيد، ويرجع السبب في ذلك إلى الرغبة في التوكيد، أنظر الدرس الثالث عشر.

صيغة *sdmn.n.f* (The *sdm.n.f* form):


بنيت هذه الصيغة الفعلية الثانية الشائعة على نحو يماثل تماماً صيغة *sdm.f* من حيث فاعلها الاسمي أو الضميري، بالإضافة إلى طريقة تعبيرها عن المبنى للمجهول. وتختلف عنها فقط في إقحامها للعنصر *n* اللازم لها، والواقع بعد جذر الفعل (**verb-stem**) مباشرة، أو بعد أي مخصص (**determinative**) قد يشتمل عليه جذر الفعل وفيما يلي بعض الأمثلة:

 *sdm.n.i hrw.f* "I heard his voice".


"سمعت صوته".

 *sdm.n ntr hrw* "the god heard the voice".

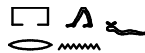
"سمع الإله الصوت".

 *sdm.n st ntr* "the god heard it".


"سمعها الإله".

 *sdm.n.tw hrw* "the voice was heard".


"سُمع الصوت".

 *pr.n.f* "he went out".


"رحل هو".



 *h3b.n n.k nb.k* "thy (your) lord has sent to thee (you)".

"أرسل لك سيدك".

 *ms.n.tw.i* "I was born".

"وُلدت أنا".


لاحظ أن قواعد ترتيب الكلمات المذكور في أعلى تنطبق هنا أيضاً. ومن غير الضروري هنا تقديم الصيغ الصرفية الكاملة لفعل *sdm* مع الضمائر المختلفة، والنقطة الوحيدة التي ينبغي تذكرها هي أن *n* المستخدمة في تكوين الصيغة لا تنفصل عن جذر الفعل (verb-stem) .

ويبدو أن أصل صيغة *sdm.n.f* قد نشأت من دمج اسم المفعول (passive participle) مع المفعول لأجله (dative) المعبر عن الملكية، أو مع نائب  وهكذا فإن *pr.n.f* قد تعني "gone out to him" "مُغادر له"،  *sdm.n.f* "heard to him" "مسموع له".

وحيث أن صيغة *sdmn.n.f* تعبر أساساً عما يقع أو يحدث لشخص ما أو بواسطته، فلم تكن منذ البداية أقل تحديداً من صيغة *sdm.f* من حيث الوضع الزمني. وسوف نطلع فيما بعد على استخدام مثبت لصيغة *sdmn.n.f* يجب أن تترجم فيه في الإنجليزية بالزمن المضارع؛ وهي تترجم أيضاً في نفس هذا الزمن عندما تسبق بكلمة النفي "not" "لا". وعلى أية حال، فتلك الحالات استثنائية؛ بينما تترجم صيغة *sdmn.n.f* في زمن الماضي في كل المواضع الأخرى تقريباً. وهي تستخدم هكذا للزمن الماضي في الجمل المثبتة، حيث يحتمل أن يكون لها معنى الزمن الماضي في اللغة الإنجليزية "he heard"، أو معنى المضارع التام في الإنجليزية "he has heard"، أو معنى الماضي التام في الإنجليزية "he had heard"، والاستخدامان الأخيران شائعين بصفة خاصة في الجمل التابعة المعبرة عن الزمن (clauses of time). وفيما يلي بعض الأمثلة:

... as a man longs to see his home:


"كرجل يتوق إلى وطنه":

 *ir.n.f rnpwt š3t m ndr't* "(when) he has passed many years in imprisonment".

"(عندما) أمضى أعواماً عديدة في الحبس".

His Majesty proceeded in peace:

"تقدم جلالته في سلام":

 *shr.n.f hftyw.f* "(when) he had overthrown his enemies".

"(عندما) كان قد قهر أعداءه".


الصيغة الفعلية المركبة *iw sdm.n.f*:

(The compound verb-form *iw sdm.n.f*):

لقد رأينا أن *iw* التي ربما كانت هيكل الربط (*copula*) "is" "يكون" أو "are" "يكونوا" تمنح الجملة ذات الخبر الظرفي (*adverbial predicate*) قيمة الإفادة (*statement*) المنفصلة أو المستقلة. وهي مألوفة الاستخدام أيضاً قبل صيغة *sdm.n.f* في الجمل الرئيسية (*main clauses*). لتمييز بعض الأحداث الهامة إلى حد ما في القصص. ومن أمثلة ذلك:

The prince came to the king and said:

"جاء الأمير إلى الملك وقال:"

 *iw in.n.i Ddi* "I have brought Djedi".

"لقد أحضرت جدي".



iw wp.n.f.r.f.r.i "he opened his mouth to me".

"فتح فمه لي".

ينبغي أن يستخدم الدارس هذه الصيغة في بداية الجمل القصصية (narrative sentences) عند إجابة التمارين، مستقبلياً صيغة *sdm.n.f* البسيطة للجمل الثانوية. إن صيغة *iw sdm.n.f* التي سنرجع لها فيما بعد مرة أخرى تعطى سلاسة وأناقة معينتين عند سرد أحداث الماضي.

الجمل الفعلية كجمل اسمية تابعة:

(Verbal sentences as noun clauses):

من السمات المميزة للغة المصرية القديمة واللافتة للنظر تلك السهولة التي يمكن أن تعامل بها جملة كاملة على أنها اسم (noun). فمن المعتاد أن نجد مجموعة من الكلمات لها مظهر الجمل الفعلية (verbal sentences) واقعة مفعولاً به (object) لأفعال القول، التفكير، الرغبة، الخ، أو كفاعل (subject) لصيغة المبني للمجهول لنفس هذه الأفعال، وذلك بدون وجود أي كلمة ترادف كلمة "that" "أن" في الإنجليزية، بل تقحم في الجملة الأساسية مباشرة؛ كما يمكن أن تستخدم مثل تلك الجمل الفعلية بطريقة مماثلة بعد حروف الجر (prepositions). ويطلق على مجموعات الكلمات التي تشبه الجملة والمستخدم على النحو المشار إليه جملاً اسمية تابعة (noun clauses).


وسنعطى اهتماماً أكثر لمثل هذه التركيبات في الأجزاء الأخيرة من هذا الكتاب. وكل ما نحتاج إليه الآن هو أن نقر المبدأ الأساسي وأن نشرحه في حالة واحدة متميزة، ونعني بها استخدام الجمل الاسمية التابعة (noun clauses) بعد فعل *(r)di* "يعطي"، "place" "يضع"، "cause" "يسبب".

صيغة *sdm.f* بعد *(r)di*:

(The sdm.f form after (r)di):

عادة ما يأخذ فعل *(r)di* "give" "يعطي"، "place" "يضع"، فعلاً آخر في صيغة *sdm.f* كمفعول


له (object)، وعندئذ يعني فعل *(r)di* "cause" "يسبب" أو "allow" "يسمح". وفيما يلي أحد الأمثلة:

 *di.i sdm.tn* "I cause you to hear", lit. "I give (that) you hear".

"أنا أتسبب في أن تسمعوا أنتم"، حرفياً: "أنا أعطي (أن) تسمعوا أنتم".

وتستخدم صيغة *sdm.f* بطريقة مماثلة كفاعل (subject) لصيغة المبني للمجهول لفعل *(r)di*. وفيما يلي أحد

الأمثلة:

 *rdi.t(w) iry.i hrw m i33* "I was allowed to pass (lit. one gave I passed) a day in Yaa".

"سُمح لي أن أمضي (حرفياً: أعطى أحد الأشخاص (أن) أمضي أنا) يوماً في يا".